النص بين الإنتاج و التأويل

The text between production and interpretation

الدكتور بن الدين بخولة
trezel@livefr
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2018/11/20 تاريخ القبول:2019/02/07 تاريخ القبول:2019/06/03

ملخص.

تتجلى العملية القرائية للنص في السيميائيات التأويلية في الوقوف على الملابسات الخارجية لفضاء النص باعتبار اللغة نسق للترميز وعي الرابطة أو الوسيط في علاقة الذات بالعالم وتمثل معطياته والمعبر عن الفكر والوجود فيتحدد السنن القرائي السيميائي التأويلي الى تقديم قراءة للنص بموجب بنى ، والقراءة في هذا المستوى تتطلب أن يموقع القارئ نفسه في الدائرة الهيرمونطقية لإنتاج المعنى وتكشفه ، و فك رموز إعتامه.ويشكلُ فائضا دلاليا يحتاج إلى وعي يستقبله ويمنحه شكلاً هو أساس وجوده، فهو شبكة من العلاقات التي تنتظم فيما بينها استناداً إلى قوانين بنيويَّة خاصَّة يُعدُّ التعرُّف عليها مطلباً رئيساً لتحديد "المعنى" أوالمعاني التي يحيل عليها. إنَّه وحدة دلاليَّة ميزته الرئيسة أنَّه ليس متتالية من الجمل لا رابط بينها، بل بناء قصدي، ذلك أنَّ الكلمة مرتبطة بتمثيلات قارَّة في الذاكرة الدلاليَّة

الكلمات المفتاحية: النص؛ التأويل؛ الإنتاج؛ السيميائية؛ المعنى، الدلالة؛

Abstract: *The literacy process of the text in the descriptive Semiology is reflected in the external circumstances of the text space as the language of the coding or mediator in the relationship of the self to the world. It represents the data, the expression of thought and existence that determines the descriptive semiotic reading traditions for text reading. Reading at this level requires the reader to locate himself in the circuit to produce, detect the meaning, and decode its characters. It is a semantic surplus that needs to be consciously received and given a form that is the basis of its existence. They are acts that are organized between themselves based on special structural laws prepared as a key requirement for determining the "meaning" or the meanings that they refer to. It is a semantic unit, which has been recognized as not consecutive sentences, not a link between them, but intentional, that the word is linked to representations in the semantic production*

Keywords*: text; interpretation; production; meaning, significance;*

إنَّ العلاقة بين النص والتأويل على ضوء مناهج التأويلية الحديثة أن النص هو التأويل، فلا حياة للنص إلا بالقراءة والتأويل المتجدد، وكون النص صالحاً لكل زمان ومكان معناه أنه مفتوح على تأويلات ومعاني لا حصر له، بل هي متغيرة متحركة على حسب تغير الواقع وظروف الزمان والمكان، ولعل أحسن عبارة تلخص مفهوم النص عند دعاة التجديد ممن اختار أدوات التأويلية الحديثة في تفسير النص الديني قول علي حرب" :ليس النص هو الذي يقول الحقيقة أو ينص عليها، وإنما هو خطاب يثبت جدارته ويخلق حقيقته، من هنا فالنقد هو انتقال من نص الحقيقة إلى حقيقة النص(1) ، فالنص عندهم ينتج المعاني، ولا يحمل معنى واحداً قصَد المتكلمُ به الوقوفَ عنده.ويبقى النص مفتوحا على التأويل لا لشيئ إلا لأنه حقل إمكان فيقدم لنا ماهيته في التأويل باعتاره صمتا يحده اللانهائي ، يغري كل القراءات؛ أي أن التأويل يجعلنا نتعامل معه بانفتاح باحثين عن احتمالات المعنى ليس على مستوى البنية فقط ، بل فيما تحجبه اللغة ذاتها، فكل خطاب حداب كما يؤكد فلاسفة التفكيكية(2) ، وقد سعت التأويلية الحديثة إلى قراءة النص وتلقيه وكان ذلك بإيعاز من رواد جمالية التلقي ياوس وآيزر اللّذين أسسا مشروعا متفتحا على جمالية التلقي، وخاصة مع "آيزر" في كتابه "فعل القراءة" التي كانت محاولة لتصميم نظرية في القراءة باعتبارها شرطا مسبقا وضروريا لجميع عمليات التأويل، فأصبحت هذه النظرية الجديدة "حركة تصحيح لزوايا انحراف الفكر النقدي لتعود به إلى قيمة النص،

وأهمية القارئ" [3] ، بعد أن تهدمت الجسور الممتدة بينهما بفعل الرمزية والماركسية، ومن ثم كان التركيز في مفهوم الاستقبال على القارئ والنص،"إن جوهر منظور التلقي هو إعادة الصلة الحميمية والضرورية بين النص ومتلقيه"[4] وضمان قراءة فاعلة تفسح المجال للقارئ قصد التجول في مدائن النص وسراديبه"[5]

1- التأويل في التيارات الفكرية

ينبثق مفهوم التأويل من جملة التطورات التي حصلت في التيارات الفكرية والنقدية مسايراً تطوراتها المعرفية باعتباره جهدا عقليا يحاول الوقوف على النصوص في انفتاحها اللانهائي لاستكشاف الدلالة التي تربط بمفهوم القراءة، ومن ثم تصبح العلاقة بين القراءة والتأويل جدلية تقوم على التفاعل المتبادل بين النص والمؤثر فيه القارئ الذي يحدد آليات القراءة وإجراءاتها المنهجية ،إن المهاد الإشكالي لظهور التأويل (الهرمنيوطيقا) بطابعه الفلسفي هو الإطار الديني اللاهوتي، إذ تأسست أغلب جوانبه وقضاياه في إطار تأويل الكتابة المقدسة. ولعل المتأمل في مفهوم الخطاب ومجالات ممارسته، يدرك أن الدرس التأويلي، أو (الهرمنيوطيقا) كان متحركا تحرك البحث في ماهية الخطاب من أجل توسيع آفاق فكره وتفكيك جديد لشفرته.. فالتأويل جزء من رغبة القارئ الى الوصول الى مطلق اللذة والمعاني ، فالذات التي تؤول لا تبحث عن معنى فحسب بل في التقمص الكلي لغايات النص والمؤول يقوم باستيطان النص والدفع به الى تسليم كل اسراره ومن خلال التأويل يقوم بالكشف عن نوايا المؤلف وببناء قارئ مفترض الذي كان النص موجها وهذا يعني التقمص الكلي لذات الاخر المبدع فعملية الفهم هي ولوج حياة أخرى[6] فالنص المؤول يفرض تقييدات معينة على مؤوليه وأن حدود التأويل تتوافق بالضبط مع حقوق النص ، وإذا كان النص يستطيع أن يثير عددا هائلا من مكونات القراءة والتأويل فلا يمكن بالتالي أن نمارس الاعتباطية أثناء القراءة أو التأويل ولا يمكن ان تكون كل المعاني والتأويلات ممكنة ، وأن النص يمكنه أن يدل على أي شيء[7] إن التأويل ممارسة تنطلق من نظام النص لتعود إليه، وهي في ذلك لا تقوي على إزاحة حدود النظام, في إعادة إنتاجه من جديد و لا تقوى على رميها بدعوى الاستقامة والإثارة والتميز على خلق حياة من الحياة, نظام من النظام, نص من النص, إنتاج جديد من إنتاج أول، ولكنها تحول هذه المغامرة هذا النظام إلى عناصر لغوية بحيث تبدو منحا دلاليا من منتجات النص؛ ذلك أن "التأويل يقوم على افتراض حوار بين (أنا) القارئ و (أنت) النص لفهم معنى النص الذي يبدأ بفهم أجزاء الوحدة اللغوية لمعرفة معنى الكل في حلقة أو دائرة متصلة[8]

2- أفق القارئ والمعنى

إن التأويل قراءة ما بعد بنيوية تجعل القارئ منتجا ومبدعا بفعل القراءة, ومن ثم الكتابة لنص حديد حققه فعل التأويل, هو أساس الفهم, هذا الأخير الذي يبقى دائما إستراتيجية خاصة لاستيعاب التفاعل الحواري للنص, بوصفه مجموعة نصوص متداخلة تضرب بجذورها في ثلاثية الزمن, ماضيا وحاضرا ومستقبلا، تمكننا من استحضار آفاق المجتمعات القرائية التي تفاعلت على جسد النص المقروء, فحققت تحاورا فيما بينها ينصهر مع أفق القارئ المعاصر، ما ينتج إمكانية فهم العالم من حوله، وفهم ذاته و الآخر معا في إطار البحث في تحقيق كينونة الوجود الإنساني، أنا أقرأ/ أفسر/ أتحاور/أتأول فأنا موجود:

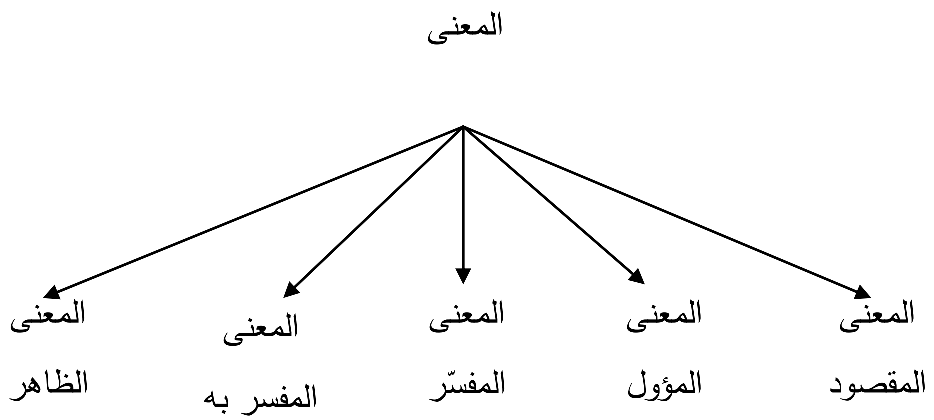

إن الفهم في علاقته بالتأويل يستند على عمليات الشرح والتفسير والتحليل والقراءة و هذه العمليات تتخذ أساليب لغوية تفكيكية وغيرها تتوسل بها إلى الفهم؛ لذلك جاز لنا أن نطمئن وفق هذا القول إلى إن التأويل معادل لفن فهم النصوص، إذ إنه ينتج نصا على نص وهو بذلك إعادة فهم تتحقق انطلاقا من وضع النص المبدع موضع سؤال يهدف إلى جعله نصا يمكن إعادة النظر فيه؛ فالتأويل إذن حوار مع النص المبدع، يجعل منه ذلك الحوار موضوع شرح وتفكيك؛ وهو بذلك لا يقر بالنص النموذج. لذلك فالتأويل ينشئ نصا بحثيا يستند إلى آخر إبداعي.

ولغة النص المبدع كثيرا ما تغيب المعنى بالرمز أو بالكناية؛ فيفزع المتلقي إلى ما لا ينتظره فتكون "خيبة التوقع" الحاثة على مزيد النظر والتفكر؛ إذ يقول الجاحظ متحدثا عن العلاقة بين ما يمكن أن نسميه العلاقة بين الغموض و الإبداع. يقول: " لأن الشيء من غير معدنه أغرب، و كلما كان أغرب كان أبعد الوهم؛ و كلما كان أبعد في الوهم كان أطرف؛ و كلما كان أطرف كان أعجب و كلما كان أعجب كان أبدع[(9)]؛ إذ نتبين من خلال هذا القول أن الإبداع لا تنشأ من وضوح المعنى و قربه؛ وإنما على العكس من ذلك هو نتيجة صناعة للكلام تنجو به منحى الأغراب. و كل غريب يدعو إلى التأمل فيه حتى يفهم ويعجب به،والحقّ أن لحظة الفهم تعتبر بداية مسار لفروض تكون متوقعة من طرف القارئ تسير وفق تصوّر معين للموضوع، وذلك بإضفاء خبرته الذاتية كشرط يفحص أبنية النص وإمكانيات الفهم، ويتم ذلك بفحص الأحكام المسبقة وممكنات النص، بما يُحدث في الأخير انصهاراً للأفقين ، ولهذا فإنّ فعل القراءة "ينطوي على نوع معيّن من الواحدية وهذه الواحدية هي التي تضفي على التخمين سمة التأويل

3- التأويل والقبض على المعنى

ويبقى التأويل يرتبط بالإمكانات التي يوفرها المجال الاستقبالي للسان ما، وهذا الربط هو ما يؤدي إلى التأويل والطريق التي بها يمكن القبض على المعنى وتحصيله باللفظ المعبر، وعلى هذا يكون"المجال اللساني للغة شرطا في الإمكانية التي تحمل التأويل إلى اللغة وتهيئ استقبالية المعنى الذي يتأسس وجودا عندما تتعاين ألفاظه في السياق اللساني لخطاب ما [(10)]

إنّ هوميروس لم يؤسس قانون الأدب العالمي من المنظار الشعري فحسب، بل كذلك وبسبب الصعوبات المتزايدة في تفسير أعماله، كان أول من وضع من جهة نظر التأويل مسألة الفهم الذي هو محاولة الدرس إدراك المعاني والدلالات التي تتفجر في النص وهو يستلزم دائما إعادة بناء تاريخية للعالم"الماضي"، فالفهم يطرح إشكالية حين يتعلق الأمر بالنصوص القديمة التي تفصلنا عنها مدة زمنية معينة. ذلك أن النص كلما كان منتميا إلى عصر ليس عصرنا، إلا واجتهد الدارس في تفكيكه واستنطاقه بغية الاقتراب من فهمه. من هنا يكون الفهم هو المكوّن الجوهري لعملية القراءة فالتأويل هو الشكل الظاهر للفهم، ذلك أن الفهم والقراءة والتأويل وجوه متعددة لعملية واحدة يستدعي كل منها الآخر.عملية الفهم " تقوم على نوع من الحوارية بين تجربة المتلقي الذاتية والتجربة الموضوعية المتجلية في الأدب من خلال الوسيط المشترك، ويتغير مفهوم "الفهم "نفسه من أن يكون عملية تعرف عقلية، إلى أن يكون مواجهة تُفهم فيها الحياة نفسها، الفهم- بهذا المعنى هو الخصيصة المميزة للدراسات الإنسانية [(11)]"وهو القدرة على تفهم الغير أو الطرف الآخر من خلال إنجاز فعل لغوي يقوم به الفاهم لصالح المتلقي، ويستفيد من الطرف الآخر لمبررات أخلاقية أو دينية أو عاطفية ، و الفهم يدخل في دائرة اللامعقول"[(12)] والتركيز على الفهم لا يعني إيجاد تعارض مطلق بينه وبين التفسير، بما أننا قد نجعل فهم ظاهرة ما مقدمة لتفسيرها كما أننا قد نجعل تفسير ظاهرة ما مقدمة لفهمها، كما أن الحدود التي نضعها على التفسير هي نفس الحدود التي نضعها أحيانا على الفهم، وإلى جانب الفهم والتفهم نجد معنى التفاهم،"وهو يبرز عملية تفاهم متبادل أو يبرز ثمرة العملية أو المعنى الذي يفيده اللفظ الفرنسي se comprendre l'un l'autre أو مفردة"" séntendre"[(13)]، لذا إذا أردنا معالجة إشكالية الفهم داخل مبحث الهرمينوطيقا لابدّ أن نأخذ بعين الاعتبار الفروق الدقيقة الموجودة بين الفهم والتفهم والتفاهم، وهناك من نقل مصطلح"الفهم" إلى دائرة النزعة السيكولوجية ليقترن الفهم بالمشاركة الوجدانية في حياة الآخر، وقد قام بول ريكور بنقد النزعة السيكولوجية وميّز بين سيكولوجية الفهم ومنطق التأويل معتبرا الأولى ذات طبيعة ذاتية معرفية والثاني ذو طبيعة أونطولوجية. وفعل الفهم هو فعل تعميق، وذلك يتجلى في السيطرة والتحكم في الموضوع أو المعنى الذي هو أمامنا، فالمعنى لا يَتناول بل يُتناول. إنّه يأتي بطريق الفهم ويتسع بالتأويل، وهو -أي المعنى- ليس شيئا موجودا بذاته في النص بل ينتج تبعا لخط من التداعيات التي تجعل من الفهم يتم بواسطة جمع افتراضات تنشأ من جمل النص، ووضع تخمينات واستنتاجات، وكذا اختيار هذه الافتراضات ممّا يعزّز بالفعل كذلك مراجعتها أمّا شلايرماخر انطلق من الخطاب الشفهي وليس من النصوص فهو يعتقد بأنّ"كل عملية فهم انعكاس لعملية الكلام[(14)] ويمحور عملية الفهم على المتكلم الأجنبي وعلى ذاتية المؤلف، كما أنّه ميّز بين ثلاثة أشكال للفهم في فلسفته التأويلية هما":الفهم التاريخي الذي يرجع إلى المضمون، والفهم النحوي الذي يرجع إلى الشكل واللغة والعرض والفهم الذهني الذي يعتد بذهنية الكاتب وذهنية العصر، وإذا كان التأويل هو عبارة عن إضفاء الصراحة على الفهم فان الفهم هو أساس للغة والتأويل، لأن الفهم متقدم على التأويل فيكون التأويل مبني على أصل الفهم لا العكس، وبهذا يصبح التأويل بدوره هو عمل الفهم الذي يشتغل على فك الرموز، وهو مرحلة أولية من مراحل التأويل الثلاثة: الفهم، والتفسير، والتطبيق.application :

والفهم عند ريكور يعني متابعة حركة النص من دلالاته إلى مرجعيته، أو من تعبيره إلى حول ما يعبر عنه وهو أشياؤه ووقائعه، ويخلص ريكور إلى أن دلالة النص ليست وراء هذا النص بمحاذاة قصدية المؤلف ولكن قبله من جهة المرجعيات أو العوالم التي يفتحها ويتيحها، ويمكن لنا أن نرسم الدوائر الثلاثية: تفسير- فهم- تأويل على الشكل التالي:

التفسير: هو التنسيق الرمزي للدلالات وفق قواعد وآليات.

الفهم: هو الانتقال من دلالة النص إلى المرجعية الخارجية على سبيل المطابقة أو الاختلاف بما تتيحه المصداقية.

التأويل: هو الانتقال داخل مرجعية النص من المعنى إلى الحدث أو الواقعة النصية. هكذا سيشكل الفهم ،والتأويل أهم الآليات الموظفة في فعل القراءة، ويمثلان الوجه الخفي لها، ومن هنا، كان التأويل يشتغل في إطار الهرمينيوطيقيا، وتكون القراءة وما تستند إليه من أوليات مجالا خصبا يمكننا من العودة إلى تراثنا المعرفي عامة، والنقد خاصة،عودة منهجية تشتغل على قطبين هما: فهم النص /التراث في بعده وسياقه التاريخي، ثم قراءته من زاوية معاصرة تنطلق من هموم الخطاب الفكري وإشكالياته من حيث هو حاضر زمنيا ومعرفيا، بغية خلق حداثة فكرية حقيقية قال أمبرتو إيكو:"لكي نؤول يجب أن نتلقى[15]" حينها يصبح التلقي فنا معماريا يبنى وفق هندسة القراءة التي تصنع النظرية وتحدد المفاهيم الجمالية، فالقراءة ليست تلقيا سلبيا أبدا وإنما هي تفاعل خلّاق ومشاركة حقيقية بين النص والقارئ تستلزم أن ندرك حضور الكاتب في داخل النص الأدبي، ليرتقي التلقي ويصبح حدثا تواصليا يعكس نوعا من أنواع التفاعل بيننا وبين الباث، وينبغي أن يكون "التأويل شكلا محددا للتفاعل بيننا وبين النص، أي محاولة إقامة بنية للتلقي أو جهاز للقراءة في مقابل رسالة أو جهازها الإبداعي والفني الراجع إلى نظامها الذاتي[16]" فنحن بصدد مستويين اثنين للتفاعل هما :

- تفاعل المتلقي بالباث: تواصل.
- تفاعل المتلقي بالنص: تأويل

إنّ تعدّد القراءة يحقق إمكاناً دلالياً لم يتحقق من قبل، و"كل قراءة هي اكتشاف جديد،لأنّ كل قراءة تستكشف بعداً مجهولاً من أبعاد النص، أو تكشف النقاط عن طبقة من طبقاته الدلالية" وبهذا الاختلاف المتشعب والمتضارب، تعدد مفهوم الهرمينوطيقا بالمنظور الدقيق والرؤيا الناقدة المتمحصة وتعددت اتجاهاتها ومقارباتها من نص لآخر ومن فترة زمنية لأخرى، فكان التأويل عند الغربيين "وضع فرضيات حول معرفة الذات الناطقة وعلاقتها بالمجال الغوي، ثم هو تطوير للقصد" [17]حتى الدراسات التأويلية في العلوم الإنسانية قادت تعريف الإنسان نفسه كنشاط تأويلي والوجود كلغة[18]

4- وحدة النص في السيميائيات

يرى هارتمان أن وحدة النص علامة لغوية تبرزالجانب الاتصالي والسيميائي ، وعليه فهو يقوم بخاصية ارتباط النص بموقف اتصال وتعدد تفسير العلامة اللغوية فيصبح النص بذلك هو القول اللغوي المكتفي بذاته والمكتمل في دلالته، والتأويل هوالقراءة المحكية للنص؛إذ يلج إلى عالمه فينتج قراءة تكون نصا جديدا

فوق النص الاول ، فالنظرة الاحادية للمعنى لم تعد بالامكان الاخذ بها في العملية القرائية، فالممارسة التأويلية حسب غادامير(19) تقوم على مراحل ثلاث:

الفهم والتأويل والتطبيق (الممارسة) ، فالتأويل هو الشكل الجلي للفهم وتحرر من المنهجية العلمية الصارم، ولقد حفزت النظرية التأويلية التي وضعت مشكلة الفهم في المركز من التفكير النقدي أصحاب النظريات الأخرى على معالجتها من وجهة نظرهم الخاصة، لذا كان التأويل في مساره التاريخي يتعامل في مناهجه عبر تيار ذو مرجعية علمية، ووسيلته التحليل السيميائي، أو البنيوي، أو التفكيكي، وكان يعتمد في الغالب على تتبع" الدال والمدلول "بمفهوم" دي سوسير "لهما، وكذلك ملاحظة محوري:الاختيار أي المحور الاستبدالي والتركيب أي المحور النظمي للوصول إلى أفق النص، والعلاقات النحوية أو اللغوية بين مكوناته الذاتية بعيدا عن أي مرجعية.

أضحى التأويل هاجسا نقديا ذا نزعة عالمية سواء من حيث روافده التأملية والفلسفية، أم من حيث اتساع وتنوع استعمالاته التي تتعدى حدود النص الأدبي إلى مجالات فكرية وجمالية مختلفة .كذلك يتميز التأويل بمسألتين جوهريتين فهو من ناحية يقوم على قواعد منطقية صارمة، ويستند، من جهة أخرى إلى إشراقات صوفية وخلاصة ذلك هي إننا بإزاء" تصورين مختلفين للتأويل. فتأويل نص ما، حسب التصور الأول، يعني الكشف عن الدلالة التي أرادها المؤلف، أو في الأقل، الكشف عن طابعها الموضوعي، وهو ما يعني إجلاء جوهرها المستقل عن فعل التأويل .أما التصور الثاني، فيرى على العكس من ذلك أن .النصوص تحتمل كل تأويل (20)

يهدف التيار التأويلي إلى قراءة النص قراءة مغايرة قصد الوقوف على الدعاوي العلنية، أو الخفية التي كانت من وراء هذه المشاريع القرائية للنص من أجل إفراغه من حمولته الدلالية وشحنه بدلالات وقيم هي من خارج النص، إذ لا يمكن اختزال مفهوم النص في ذلك البناء الشكلي الذي تتخذه اللغة، والذي يتراءى للوهلة الأولى من قراءته، إذ هو كلام تؤسسه تعالقات دلالية بين أجزائه مكونا كلا متماسكًا ويخضع في جانبه اللّغوي إلى ترابط نحوى تتسق وفقه وحداته الجزئية -الجمل -استنادا إلى مجموعة قواعد تركيبية وتراءت أهمية النظر إلى النص كوحدة اتصالية في البحث عن الدلالة أو" المعنى" بصورة خاصة نظرا لما يتجسد من خلاله كأحداث كلامية تُنشئ المضامين وتُمررها فبدأت مقاربة النصوص تنحو نحو فتح مجال تحليلها على كل مستوياتها وإذا كان بالإمكان تحديد النّص على أنّه متتالية لغوية فإنّنا نتصوره كذلك في شكل متتالية من المعاني بوصفه كلاما تام البناء يفيد معنى قائما بذاته، ولذلك لا يجدي في التساؤل عن معناه أن نتوقف عند جزء أو بعض أجزاء النص ومن هنا يبدأ القارئ في تكوين تصور حول طبيعة النص، ويمكن تسمية ذلك بالمحاولات الأولى لفهم النص، إذ يقتضي منه ذلك تفكيك النص إلى أجزائه البسيطة، وتركيز اهتمامه على التسلسل الزمني للأفعال داخل النص، لتحديد فحواه العميق، وكذا تحديد العناصر المتباينة فيه، بحسب أهميتها داخل مستواه الداخلي. وبذلك ينظر إلى الشفرات على أنها "القوى التي تصنع المعنى ومن خلالها يمنح القارئ دوراً ووظيفة وإسهاما لينجز المعنى، إنَّ أي تساؤل حول المعنى سيثير حوله، دفعة واحدة سلسلة من الأسئلة الخاصة بعمليات مثل : "الإنتاج" و"التداول" و"الاستهلاك" و"القراءة" و"التأويل" و"الموضوعية" و"الذاتية" و"الإمساك الحدسي أو الانطباعي بالوقائع"، إلى غير ذلك من الأسئلة التي تؤكد من جهة الطابع

المركب لظاهرة المعنى وأنماط وجوده؛ فالمعنى لا يوجد خارج هذه العمليات، إنه ينبثق من الإنتاج والاستهلاك والتداول. وتؤكد من جهة ثانية البعد التداولي للمعنى، فالمعنى لا يوجد إلا ضمن سياق وضمن شروط خاصة للتلقي تحدد له أبعاده وامتداداته. يقول ج سارتر: " إن الفعل الإبداعي لحظة غير مكتملة في العمل الأدبي، لأن عملية الكتابة تفترض عملية القراءة كتلازم جدلي، وهذان الفعلان المرتبطان هما: المؤلف والقارئ[21] فالقراءة والكتابة فعلان متلازمان ومن ثم يتمثل دور القارئ في تنشيط الحوار الخلاق مع النص من أجل تطوير فن القراءة وفن الكتابة معا ولذلك يقول**أمبرطو إيكو** (**U. Eco** مثلا: " أنا بحاجة إلى قارئ يكون قد مر بنفس التجارب التي مررت بها في القراءة تقريبا."(فهو إ بحاجة إلى قدرات معينة من لدن القارئ كي يتحقق النص. ولا تنحصر هذه القدرات فقط في الجانب اللغوي الصرف، بل تتعداه إلى ما هو اشمل من ذلك بسبب الطبيعة المعقدة للنص المقروء. ولذلك، " يتميز النص عن باقي أنواع التعبير بتعقده الكبير، ويعود ذلك أساسا إلى أن النص مليء بالمسكوت عنه، فالنص يقوم على جانبين: جانب المنطوق وهو الذي يشغل سطحه وظاهره، وجانب المسكوب وهو الذي يستدعي القدرة" التناصية "للقارئ كي يتم تحيينه أثناء القراءة. يحاول القارئ أن يتنبأ لمشروع لمعنى ممكن للنص، وإذا كان النص عند **امبرتو إيكو (Umberto Eco)** حاملا لقص دية مؤلفه ومتضمناً له، فهو "يتوقع قارئه النموذجي القادر على الاشتراك في الترهين النصّي بالشكل الذي خمنه الكاتب وفكّر فيه [22] لذا، فان "النص يستلزم من قبل القارئ مجموعة من الحركات (العمليات) التعاونية النشيطة" بهذا المعنى، تكون القراءة مكونا داخليا للنص، فكما أن المنطوق يستند إلى المسكوت عنه الذي يمنحه معناه، كذلك يستند النص إلى القراءة كي يكتمل معناه ويتحقق. وتبدو الفراغات والبياضات المتخللة للنص شيئا لازما لسببين اثنين: اقتصادي وجمالي. فالنص لا يمكنه أن يقول كل شيء دون أن يتحول إلى خطاب تعليمي وتلقيني، كما أن شروط تحققه الجمالي يدعوه إلى أن يحتفظ للقارئ بحيز ينشط فيه تأويليا [23] إنّ اعتماد التأويل على الفعل التخييلي يتعلق بجدلية تعدد المعاني، المسألة التي تبقيها مفتوحة على التدليل أو (السيميوزيس (**عند شارلز ساندرز بيرسCharles) (Peirce** على أنّ الإفهام تختلف للتوصل إلى المعرفة الحقة، ولتخطي عقبات اختلاف القراءات ينبغي أن تحقق في أقصى تحديد لها المعنى الأوّلي الذي لا لبس فيه، فيتضح المعنى الذي يمكن أن نرى فيه حاملا للمعنى الممكن للنص، ونزع إمكانيات الارتياب في تقصّيه " فلكي يأتي قرّاء عديدون بدلالات متعددة لنفس الواقعة، يجب أن يتفقوا في البداية على أنّ هذه الواقعة تحيل في بعدها الظاهري المباشر على معنى أوّلي لا يطعن فيه أحد [24] إن التلاقح بين النص والقارئ لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يزهر ويثمر ؛إذا لم يفسح القارئ العنان لخياله وانزياحاته بين أزقة المعنى وتعالقات النص ؛ لذلك فان عملية التأويل التي يقوم بها القارئ تدخل النص في غمرة المعنى تملأه بالقصدية والماورائية فيتحول القارئ إلى ذات مبدعة والنص إلى إبداع ثان «. دون أن يفلت الفعل التأويلي ... مراقبة المؤلف[25] وأما القصدية أو الآنية فيعني أن المعنى يتكوّن من خلال الفهم الذاتي والشعور القصدي الآني بإزائه ، لذلك حصر **هوسرل** مهمة الفينومينولوجي ابدراسة الشعور الخالص وأفكاره القصدية باعتباره مبدأ كل معرفة[26] وهو ما استثمرته نظرية الاستقبال والتلقي أو جمالية التلقي في عنايتها بالفهم الذي عدته =عملية وظيفية لأنّها عملية دالة تسهم إسهاما فاعلا في بناء المعنى الأدبي.[27] فقد تكون الدلالات التي يحدثها النص ببنيته التركيبية

لغوية، أو تكون ذات طابع نفسي، أو رمزي ، أو فلسفي .كما أن وجهة الناقد الجمالية تحكم نوع المنهج الذي سيختاره ويختبر من خلاله ردود فعله تجاه بنية النص.فمؤول النص، إذن، يجب أن يقطع مسافة إلى معنى النص أو ما تحته لأن وراء النص الظاهر نصاً خفياً لا يُتوصَّلُ إليه إلا بتغلغل الفكر.وعلى المؤول أن يملك حيل التفاوض مع النص الظاهر ليحسن الكشف عن ذلك النص المختبئ وراءه أو خلفه أو تحته، بعد أن ينصت لصوته الخفي مثلما أنصت لبنيته الظاهرة ن جهة أخرى يستوعب منهج القارئ القيمة الجمالية للنص ، فلا يمكن إغفال القيمة الجمالية إذا كانت جزءاً من اهتمامات القارئ التي تدخل في خطوات القراءة الفعلية ، ويتمثل ذلك في بحث القارئ عن وقع جمالي للنص وفق إجراءات خاصة حيث لاتتعارض تلك الإجراءات مهما كانت مع منهج القارئ المخبر مادامت تدخل في نطاق التجربة كأثر للنص، وذلك باعتبار أن كل ما يحدث في أي قراءة فعلية هو جزء من تجربة القارئ للمعنى.

5- الذات القارئة والظاهرة الأدبية

إن التركيز على عنصر الذات القارئة في التعامل مع الظاهرة الأدبية مرتبط بطبيعة تحديد المعنى في النص الأدبي. فإذا كانت النزعة الموضوعية تؤكد أنه ليس هناك سوى معنى واحد ومحدد بالنسبة إلى كل عمل أدبي، وهذا المعنى يكون في غالب الأحيان مرتبطا بقصد المؤلف، فإن **إيزر** من خلال تركيزه على الذات القارئة يؤكد أن النص يقدم معاني مختلفة، وأن الذي يحدد إمكانات تأويل تلك المعاني هو القارئ اعتمادا على مجموعة من القرائن النصية التي تمنح القارئ حرية أكبر في تحديد المعنى أو المعاني التي يتضمنها النص، أو خلق معاني أخرى بطرق مختلفة. ومن هنا فإن ما يهم **إيزر** في قراءة كل عمل أدبي هو التفاعل بين بنية النص ومتلقيه. فإذا كانت البنيات متضمنة في النص"فإنها لا تستوفي وظيفتها إلا إذا كان لها تأثير على القارئ"[(28)] إن التركيز على عنصر الذات القارئة في التعامل مع الظاهرة الأدبية مرتبط بطبيعة تحديد المعنى في النص الأدبي. فإذا كانت النزعة الموضوعية تؤكد أنه ليس هناك سوى معنى واحد ومحدد بالنسبة إلى كل عمل أدبي، وهذا المعنى يكون في غالب الأحيان مرتبطا بقصد المؤلف فقراءة العمل الأدبي بحسب **إيزر** دائما لا يجب أن تهتم بالنص الفعلي فحسب، بل ينبغي أن تهتم، وفي نفس المستوى، بالأفعال المرتبطة بالتجاوب مع ذلك النص، "فالنص ذاته لا يقدم إلا مظاهر خطاطية يمكن من خلالها أن ينتج الموضوع الجمالي للنص، بينما يحدث الإنتاج الفعلي من خلال فعل التحقق، ومن هنا يمكن أن نستخلص أن للعمل الأدبي قطبين قد نسميهما: القطب الفني والقطب الجمالي، الأول هو نص المؤلف، والثاني هو التحقق الذي ينجزه القارئ".[(29)]

القراءة التأويلية تمثل القراءة المنتِجة، القراءة التي تستثمر ما أنتجتْه القراءة الاستنطاقية بمستويها البنيوي والتفكيكي. وعليه، يمكننا أن نصفها بالقراءة الكلّية، القراءة التي أنتجت نصًا آخر متكئًا على النص المكتوب، أو القراءة *الاستنباطية*. وفي هذه الحالة تكون القراءة قد تجسَّدت، عبر مراحلها، في صيرورات أو استحالتك متتالية لتثوير المعنى المرجو من وراء عملية الكتابة، أي تأكيد جدوى الكتابة كعملية بنائية ذات بُعدٍ دلالي يسهم في المشاركة في تدوين الوعي. إذن، يمكن تعريف القراءة، من حيث هي عملية استكشافية تنويرية تأويلية ذات بعد دلالي مقصود. وبهذا التحديد يمكننا أن نذهب مع المحاولات التي ترمي إلى اعتبار القراءة عملية مكمّلة لعملية الكتابة؛ فلا قراءة بدون نصٍّ مكتوب. وبالتالي فالقراءة هي فعل ذهني منتِج يؤدي إلى

استنباط نصٍّ جديد يعتمد في تشكله على آليات القراءة كعملية ذهنية ذات بُعدٍ مستقل، ربما يستمد بعض سمات تحفزه من النصِ المكتوب. وتأتي التأويلية لعضيد مطمح القارئ ليتمكن من ناصية النص لتقيم جسر التواصل بين القارئ والنص بصفته كائنا يطمح على التحرر وإنتاج ما لم ينتجه صاحبه، ومن هنا تضحى عملية القراءة تشكيلا جديدا لواقع متشكل من قبل(30) إذ يتجسد فعل التَّأثير والتَّأثر بما يحدثه التجاذب بين القارئ والنص وما يختزنه من ثقافات ، ولا يتم ذلك إلا من خلال القراءة الواعية التي تتفاعل مع لغة النص(31) فالغاية التي تسعى إلى تحقيقها نظرية القراءة هي تحقيق حرية القارئ في التأويل، فهو طرف مهم في إثراء النص بالمخزون العكسي، يرى **بول ريكور** أنَّ الإحالة الظاهرية التي يحملها النص ضرورة لعزل النص في عالم مغلق يمنح للقارئ فهم النص لأنه بنية مستقلة عن نؤلفها ما يحيل النص إلى فضاء للرموز باعتباره نافذة نطل منها على عالم من المعنى(32)فعملية التَّلقي تتجاوز مفهوم جمالية التلقي ولذة القراءة فهي عملية تقوم على الجدل بين المتلقي والنص الذي يضمن معناه في ذاته وداخله ففهم النص أساسي وجوهري في بنيات العمل الأدبي ، والفهم عملية بناء المعنى وانتاجه بفعل استيعاب القارئ للنص نتيجة تراكم التأويلات فزمن إنتاج النص ينتهي بانتهاء فعل الكتابة ومن ثمة ينتظم إلى سلسلة القراء ليباشروة ويكتشفوا سكونية نصه فيصبح اغتراب ومدعاة للتأمل والنا ويل والتدليل و انفتاح للدلالة محور مساءلة واستنطاق ،والعمل الأدبي لا يستطيع الاستمرار في التأثير إلا إذا استقبله القراء على نحو دائم ومتجدد، وهؤلاء القراء إما أنهم يكتفون باستهلاكه وتقليده، وإما أنهم يتجاوزونه وينتقدونه. وفي هذه الحالة يصبح العمل الأدبي موضوع تجربة أدبية لدى الجمهور المعاصر واللاحق، قراء ونقادا وكتابا كل حسب أفق توقعه الخاص به. وفهم النص وتأويله يتم عبر ربط النص الأدبي بسلسلة النصوص السابقة التي تنتمي إلى نفس الجنس، وفي هذا الصدد يرى ياوس أن "النص الجديد يستدعي بالنسبة للقارئ مجموعة كاملة من التوقعات والتدابير التي عودته عليها النصوص السابقة والتي يمكنها في سياق القراءة، أن تعدل أو تصحح أو تغير أو تكرر. ويندرج التعديل والتصحيح ضمن الحقل الذي يتطور فيه الجنس وهكذا تخضع العلاقة بين الطرفين لمنطق السؤال والجواب (33) من هنا فالنص يحمل تشظيه في المعنى يحيل على فضاءات متعددة تمتح من التلقي أكثر من التقيد بالنص في شكله الجامد. فالنص الذي يحتوي على المعنى الواحد نص ميت، فقبل مباشرة القراءة والتأويل والقيام بعملية توليد المعاني وملء الفراغات التي يقترحها علينا نص ما تختلق عما يُؤمنه النص من معاني جاهزة معطاة سلفا لا تحقق سوى تجسيد السلطة بمعناها الإطلاقي وهذا ما يجعل النص الجديد بعيدا عن الواقع الموضوعي ، خارج مدار المعاني الجاهزة فالقارئ حسب **ناتالي ساروت** وكما أكد هذا الطرح، الروائي Alain Robbe – Grillet يجب عليه أن يتعرف في ما يقرأ على عالم ليس عالمه، ولكن يرغب في أن يكون عالمه وبذلك يصبح النص المقروء خارج السلطة كما يرسمها النص الأصلي إنه نسق الكتابة يفترض موت المؤلف كي يعيش النص

النص مؤسسة لها قوانينها فالتلقي وحده الذي يجعل للخطاب الأدبي عموميته التأويلية كنص ،و عملية القراءة كأداء معرفي تعتبر عملية متكاملة تمر بمجموعة مستويات تبدأ بالاكتشاف أو التحري الأول وأحيانا يسمى الانطباع الأول ، ثم مرحلة الاستنطاق التي تعمل على تحليل البنى الداخلية وتفكيكها لتمهد للقراءة

التأويلية في إعادة تشكيل الوحدات المعرفية إلى منتج نهائي يصف سلوك ودوافع النص المكتوب ، وإلى هذا التعريف يمكننا القول أن القراءة تتبع تسلسل منطقي في التعامل مع المنجز المكتوب ، تعاملاً مثالياً لا عشوائياً في استدراج النص إلى مناطق أكثر إشراقاً ، أو بعبارة أخرى تعمل القراءة مع النص المكتوب عملاً تنقيبياً من حيث قصدية واضحة إذ لا نص بدون غاية أو دافع معين ، وتحديد هذه القصدية في تشكيل الرؤية الأولى لعملية القراءة التي تمثل عملية تدوينية تتضمن الاكتشاف والتأويل معاً ، ويجب الإشارة هنا إلى أنماط القراءة التي تمثل وحدات قرائية متكاملة إنما تميل إلى تخصيص الرؤية المنتَجة ، هذا التخصيص يأتي من خلال تحديد البنى والعلاقات التي تساهم في إنتاج نمط القراءة ، وعلى سبيل المثال القراءة اللغوية للنص هي منتَج معرفي لكل ما يتعلّق بإحداثيات لغة النص المكتوب ، وهي تمثل التأثير الفني والسلوكي لبنيات اللغة في الشكل الخارجي للنص وتأثيرها في معالجة وحدات البناء النفسي ووحدات النسق الرمزي والإشاري ، أي إظهار حالة التشكل اللغوي للنص وعلاقتها التبادلية بالوحدات البنائية الأخرى ، وبنفس الإدراك يمكن وصف القراءة النفسية والقراءة السيميائية على أنها أنماط قرائية تمثل وحدات متكاملة ، وكذلك القراءة التي تتناول مفهوم الزمان أو المكان ، مضافاً إلى ذلك أي قراءة تعمل على تشخيص عنصر محدد من عناصر الكتابة لتمارس علية فعل القراءة كوحدة شمولية لمجموعة قراءات تساهم في تشييد مفهوم القراءة العام ، أي صيرورات تتشكّل من مستويات القراءة الاستكشافية أو الاستنطاقية بمستويها البنيوي والتفكيكي مروراً بمستوى القراءة التأويلية لتطرح رؤية شمولية لجانب من جوانب النص المكتوب ، وهنا علينا التمييز بين القراءة النمطية التي تمثل صيرورة متكاملة.

خاتمة

وعلى الرغم من كون التأويل شبكة معقدة من الإجراءات، و جهاز متطور من القنوات و الأدوات، التي بواسطتها ..نستطيع التحكم في نظام التلقي بحيث لا نستعمل النص المقروء، و لكنا نحاول أن نستخلص من عناصره بناء على معالم سياقية و نسقية ،أيضا شبكة من المعطيات و القيم الدلالية التي تحول لنا من نحن قراء محترفون، أن نقارب النص المقروء انطلاقا من إجراء منهجي صارم. كما تسعى القراءة إلى التبصّر في أغوار النص ومكنوناته، ومن الطبيعي إذن استحضار قارئه النموذجي كذهنية بإمكانها بلوغ الغايات الدلالية لطيات النص وما توحيه، وإدراكها من زاوية معينة تتبصر المعنى، وبالنتيجة تستطيع تحيين النص ممّا يستلزم منها في الأخير التوافق مع الموضوع الملائم المقصود.

. قائمة المراجع:

1- إبراهيم محمود خليل :النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ط، 1، 2003

2- أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت،ج1

3 - إدريس بلمليح ، من التركيب البلاغي إلى المجال التصوري عند عبد الله راجع، من قضايا التلقي والتأويل، منشورات كلية الأدب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومحاضرات ،

4- امبرتو إيكو : التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، تر سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي ط، 2000

5-امبرتو ايكو: شعرية الاثر المفتوح , تر :عبد الرحمان بوعلي , مجلة نوافذ النادي الأدبي جدة – عام1998

6- بشرى موسى، نظرية التأويل ، أصول وتطبيقات ، المركز الثقافي العربي، ط1، 2001.

7-حاتم الصكر، ترويض النص ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م
8- رجاء عيد، ما وراء النص، مجلّة علامات، السعودية، المجلد الثامن، ع:30 ، شعبان، ديسمبر1999،.
9- رشيد بنحدو العلاقة بين القارئ و النص في التفكير الأدبي المعاصر عالم الفكر المجلد23 الكويت سنة 1994 1 -2ع
10 -سعيد بن كراد، *المعنى بين التعددية والتأويل الأحادي*، مجلة علامات، مكناس،ع13،
11-سماح رافع محمد ، الفينومينولوجيا عند هوسرل ، ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 1991.
12 صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجان، مصر، 1996،
13 عبد المالك مرتاض : نظرية القراءة ، تأسيس للنظرية العامة للقراءة الأدبية ، دار الغرب للنشر و التوزيع وهران، الجزائر (د ت)،
14 علي حرب، نقد النص ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الخامسة، 2008،
15 - عمارة ناصر، اللغة والتأويل، الدار العربية للعلوم ناشرون - دار الفارابي - منشورات الاختلاف الطبعة: الاولى 2007م
16ولفغانغ إيزر، فعل القراءة، نظرية جمالية التجاوب (الأدب)، ترجمة حميد الحميداني، الجلالي الكدية، منشورات مكتبة المناهل،
17محمد شوقي الزين، تأويلات و تفكيكات، فصول في الفكر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2002،
18حمود عبّاس عبد الواحد، قراءة النص وجماليات التلقي،دار الفكر العربي، القاهرة، ط:01، 1996،
19ناظم عودة ، الأصول العرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1997
20- ناظم عودة خضر، *الأصول المعرفية لنظرية التلقي*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1 1997.
21نبيلة إبراهيم، القارئ في النص: نظرية التأثير والاتصال، ضمن مجلة فصول، القاهرة، المجلد الخامس، العدد الأول،1984/ 101
22صر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، لمركز الثقافي العربي، بيروت . الدار البيضاء. ط7، 2005
23هانز روبرت جوس، علم التأويل الأدبي، حدود ومهمّاته، ترجمة ، بسّام بركة ، مجلة العرب والفكر العالمي، ع: 3
24- هانس روبرت ياوس جمالية التلقي: هانس روبرت ياوس، تقديم وترجمة، د.رشيد بنحدو، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى 2003
U. Eco: Lector in Fabula.ED BERNARD GRASSET Paris 1985,.

. الهوامش:

(1) علي حرب ، نقد النص، المركز الثقافي العربي، ألدار البيضاء، ط5، 2008، ص، 13

(2) المصدر نفسه ص، 11

(3) .نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل ، ص21

(4) .محمود عبّاس عبد الواحد، قراءة النص وجماليات التلقي،دار الفكر العربي، القاهرة، ط:01، 1996، ص:17

(5) .رجاء عيد، ما وراء النص، مجلّة علامات، السعودية، المجلد الثامن، ع:30 ، شعبان، ديسمبر1999،

(6) paul ricoeur le vonflit des interpretations seuil 1996 p

(7) eco ' les limites des interprètations p 41

(8) حاتم الصكر، ترويض النص، ص 109

(9) أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت،ج1،ص 55

(10) .المرجع السايق 193

(11) .نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل،،ص:27

(12) أصحابها على إعادة الاعتبار للعقل والذكاء البشري ، مستهدفين القضاء فلسفة الأنوار فتحت عبقرية ،في أوروبا إبان القرن الثامن عشر ،عمل والاستبداد التي كانت تكرسه الكنيسة.- انتقد فلاسفة الأنوار الفكر المعالم الفيودالية للنظام القديم وجعل حد لهيمنة الفكر الأسطوري على بين الحكام في إطار مجتمع علماني يفصل فيه الدين والديني ووضيعة الثقافة السائدة في المجتمع ، ودعوا إلى تأسيس علاقات جديدة السياسي ، ."يعمل، دعه يمر التي تبنتها طبقة البورجوازية الصاعدة.، فانتقدوا الرقابة شعارهم: " دعه عن الدنيا وهي الأفكار

(13) .نفسه، ص:62

(14) هانز روبرت جوس، علم التأويل الأدبي، حدود ومهمّاته، ترجمة ، بسّام بركة ، مجلة العرب والفكر العالمي، ع: 3

(15) من قضايا التلقي والتأويل، منشورات كلية الأدب والعلوم الإنسانية إدريس بلمليح ، من التركيب البلاغي إلى المجال التصوري عند عبد الله راجع، سلسلة ندوات ومحاضرات ، ص:85 بالرباط،

(16) نفسه ص:85

(17) .عمارة ناصر، اللغة والتأويل ،ص: 123

(18) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجان، مصر، 1996، ص، 298

(19) رولان بارث, لذة النص, ترجمة: منذر عياشي,مركز الإنماء الحضاري, سوريا, ط1, 1992, ص 07

(20) د رشيد بنحدو العلاقة بين القارئ و النص في التفكير الأدبي المعاصر عالم الفكر المجلد23 الكويت 474ص، 474، سنة 1994 1-2ع

(21) U. Eco: Lector in Fabula.ED BERNARD GRASSET Paris 1985, P: 11.

(22) *ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1 1997. ص 131*

(23) *U. Eco: Lector in Fabula P74*

(24) الأحادي، *مجلة علامات، مكناس،ع13، ص18* المعنى بين التعددية والتأويل *سعيد بن كراد،*

(25) *ص1998 /عام – جدة الأدبي النادي نوافذ مجلة ,لوعلي الرحمان عبد :تر ,المفتوح الاثر شعرية: ايكو امبرتو*

(26) *سماح رافع محمد ، الفينومينولوجيا عند هوسرل ، ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 1991. ص134*

(27) *ناظم عودة ، نظرية التلقي ، (جامعة بغداد 1996) ، ص121*

(28) فعل القراءة، إيزر، ص13

(29) المصدرالسابق، ص12

(30) نبيلة ابراهبم . القارئ في النص، نظرية التأثير والاتصال، ضمن مجلة فصول، القاهرة، المجلد 5، ع1، 1984، ص 101

(31) المصدر نفسه ص 101

(32) بشرى موسى ، نظرية التأويل، أصول ونطبيقات، المركز الثقافي العربي ، ط1، 2001، ص 12

(33) هانس روبرت ياوس، جمالية التلفي، تقديم وترجمة ، رشيد بنحدو، نطبعة النجاح الجديدة. ط1، 2003، ص 24